

وأن لا يتفرقوا شيئا وأحزابا كل حزب بما لديهم فرحون، فينتهز الأجنبي هذه الفرصة ويستمر في تسخيرهم، واستغلال خيراتهم وهم لا يشعرون، أما إذا عامل بعضهم بعضا في متاجرهم واقتصادياتهم فان النفع يعود عليهم دون سواهم، وتكون الأرباح التجارية دائرة بين بعضهم وبعض، وبذلك يتحقق قوله تعالى: "إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون". وعلى هذا الأساس بدت لى بعض مقترحات قد تتناول نواحي إيجابية، >أعرضها لتكون فاتحة لغيرها مما يدلى به أهل الرأي والعرفان من سائر البلدان، أو لتعدل وتحور بما يطابق المصلحة المشتركة، فما نبغى غير الإصلاح والاصلاح ونلخصها فيما يلي.

العمل على تقوية دعائم الأزهر الشريف وقد حمل رسالة الإسلام مدى ألف عام، وتقوية دعائم الجوامع التيت تقوم بتدريس الدين في أنحاء كجا مع الزيتونة ومكناسة والنجف وقم (1) وغيرها، مع إنشاء جوامع على نسقها في بلاد الشرق الأقصى، وتدريس اللغة العربية. وهى لغة الدين بها كما تدرس بالبوسنة والهرسك التابعة الآن ليوغوسلافيا، وقد أخرجت فيما مضى علماء وفقهاء أجلاء.

إرسال البعث وبالأخص من بلاد الشرق الأقصى إلى الأزهر الشريف ليعود طلابه إلى بلادهم قادرين على أداء رسالتهم، سواء أكان ذلك بالتدريس في معاهدهم الدينية أم بالقيام بالوعظ والإرشاد.

العمل على إنشاء الجامعات بها أسوة بجامعات مصر ليقوم أبنائها بالعبء العلمى والصناعى والاجتماعى والاقتصادى، ويكونوا قادرين على تمثيل بلادهم في الهيئات الدولية. إرسال بعثات من الأزهر لاتقان اللغات الأوربية واللغات الشرقية كالفارسية والأوردية لنشر الثقافة الإسلامية، ودفع المفتريات، وشرح ماجد من تشريعات يقصدها الاصلاح الاجتماعى، وتبديد الشكوك التي أوجدها المستشرقون لأغراض سياسية.

---

(1) الزيتونة ومكناسة بالمغرب، والنجف بالعراق، وهى مدينة علمية دينية منذ قرون أو قم بإيران، وجامعتها آلاف من الطلاب ينحصبون في العلوم الدينية.